

«فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ إِنْكَ يَا لَوَادِي السُّفْدَسِ طُوى»

بأن (المقصود بالنعلين هما النفس والجسد فلا لقاء بالله إلا بعد أن يخلع الإنسان النعلين : نفسه وجسده ، بالموت أو بالزهد ، والله يصورهنا كنعلين لأنهما القدمان اللتان تخوض بهما الروح في عالم المادة !) ص ١٠٤ .

وذلك ما لا تعرفه لغة القرآن ، ولا لغة العلم ، من أي سبيل !

* * *

وثالثة من وجوه الدقة في النص القرآني ، هي استحالة تفسير صيغة من صيغه أو عبارة من عباراته ، مبتورة من سياقها الخاص في الآية والسورة ، ومن سياقها العام في المصحف كله .

على نحو ما فعل المفسر العصري ، في استشهاده ببعض كلمات مبتورة من سياقها ، ليأخذ منها دليلاً فاسداً وشاهداً يحيله السياق .

كمثل عبارته في ص ٤٩ ، وقد تكررت في ص ١٤٥ :

(والله يقول عن كلامه ، عن القرآن ، : « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ »)

بتر الجملة من سياقها ، فحملها على كلام الله ، وإنما هي في المتشابه منه فحسب ، بنص الآية :

« هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ